

## السلطات العراقية تستخدم فزاعة الفوضى لتبرير قمعها المحتجين

عادل عبد المهدي يحذر من تصعيد خارج السيطرة يهدد جميع الأطراف



يتوعدون أميركا ويقتلون العراقيين

العراقي المعلن، يمكن أن يكون التصعيد وخلق حالة جديدة من العنف الشامل في العراق، هدفاً بحد ذاته تسعى إليه الأطراف المسككة بزمام السلطة من أحزاب دينية ومليشيات مسلحة موالية لإيران في ظل استعصاء وقف موجة الاحتجاجات الشعبية العارمة والتي أصبح المشاركون فيها يرفعون شعار إسقاط محلل النظام برمتة.

وقال محلل سياسي عراقي طلب عدم ذكر هويته مخافة الملاحقة من قبل الميليشيات الشيعية إن "دفع الأوضاع في العراق نحو مربع العنف الشامل يعني تحويل المعركة إلى الميدان الذي تفضله الميليشيات حيث تكون الكلمة للسلاح الذي تمتلكه تلك الفصائل الكثير منه"، مضيفاً أن "جسر الولايات المتحدة للرد على الميليشيات التي تطلق الصواريخ باتجاه قواعد تُؤوي جنوداً لها، سيعني للمليشيات الشيعية وإيران التي تقف خلفها فتح معركة مقدسة تعطي المبرر لسحق الاحتجاجات الشعبية على قاعدة أن لا صوت يعلو على صوت المعركة الرئيسية".

ولا يُعرف على وجه الدقة العدد الحقيقي للجنود الأميركيين الموجودين على الأراضي العراقية في مهمات توكّد واشنطن على أنها غير قتالية، لكن بعض التقديرات تشير إلى وجود نحو خمسة آلاف جندي في عدة قواعد عسكرية بآرجاء العراق ضمن إطار التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، بينما تقول تقديرات أخرى إن العدد أكبر وأنه غير ثابت ولا يمكن حصره بدقة نظراً لكثافة حركة القوات الأميركية بين سوريا والعراق وسلاستها في ظل عدم قدرة العراق على السيطرة على مجاله وضبط حركة القوات الأجنبية على الأراضي.

ومن الجانب الأميركي، ذكر البيان أن وزير الدفاع حثّ رئيس الوزراء العراقي المستقيل على اتخاذ خطوات لإيقاف صف الفوضى التي تضم قوات أميركية. وكان مسؤول عسكري أميركي بارز قد حذّر الأسبوع الماضي من أن هجمات تشنها فصائل مدعومة من إيران على قواعد تستضيف قوات أميركية في العراق تدفع كل الأطراف صوب تصعيد خارج عن السيطرة.

### دفع الأوضاع في العراق نحو مربع العنف الشامل يعني تحويل المعركة إلى الميدان الذي تفضله المليشيات

وتكرّرت منذ مطلع ديسمبر الجاري الهجمات الصاروخية التي تستهدف معسكرات عراقية يتمركز فيها جنود أميركيون، والأسبوع الماضي، كشفت وزارة الدفاع العراقية أن صاروخين سقطا في محيط مطار بغداد الدولي دون وقوع خسائر، وذلك بعد أن أدى قصف مماثل بالصواريخ لمعسكر على مقربة من المطار، حيث يتمركز أيضاً جنود أميركيون، إلى إصابة ستة عناصر من القوات العراقية.

وقال المسؤول العسكري الأميركي إن تحليلات المخابرات ودراسة الخبراء للصواريخ وقاذفاتها تشير إلى أن فصائل شيعية مسلحة مدعومة من إيران تقف وراء الهجمات، ووفق متابعين للشأن العراقي، فإنه على العكس تماماً من الخطاب السياسي

إثارة المخاوف من فوضى عارمة في العراق عمل منسق بين حكومة بغداد والمليشيات الشيعية هدفه خلق رأي عام دولي مضاد للحراك الاحتجاجي. وبينما يعمل السياسيون على بث رسائل التحذير باتجاه عواصم القرار، تعمل الميليشيات على الأرض لدفع البلد نحو دوامة من العنف يكون السلاح فيها هو الأداة الوحيدة للحسم واستعادة السيطرة على الأوضاع.

بغداد - تحاول السلطات العراقية توظيف ورقة التخوف من الفوضى لخلق رأي عام دولي داعم لها في الأزمة الحادة التي تواجهها بسبب موجة الاحتجاجات الشعبية غير المسبوقة، ويهدف تبرير العنف الشديد الذي واجهت به المحتجين ونجحت عنه خسائر بشرية جسيمة يمكن أن تضر المسؤولين عنها إلى القضاء الدولي كمتهمين بجرائم ضد الإنسانية. وحذّر رئيس الحكومة المستقيل عادل عبد المهدي خلال اتصال هاتفي مع وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر من أن "أي إضعاف للحكومة والدولة العراقية سيكون مشجعاً على التصعيد والفوضى".

ويعتبر مراقبين فإن حكومة بغداد تعمل على إثارة المخاوف بالتكامل مع الميليشيات الشيعية التي تقوم بتوجيه رسائل إلى الولايات المتحدة عبر تنفيذها قصفاً محدوداً ومدروساً للمواقع التي يوجد فيها جنودها، وأيضاً عبر تعمد فتح ممرات لتنظيم داعش في مناطق شمال وغرب العراق لتنفيذ عمليات توجي بأن التنظيم الذي شاركت القوات الأميركية في دحره بصدد إعادة تجميع صفوفه والاستعداد لغزو تلك المناطق مجدداً.

وأعلنت الشرطة العراقية، الاثنين، مقتل أربعة جنود وإصابة اثنين آخرين بهجوم شنه عناصر من داعش في محافظة ديالى شرقي البلاد. والخميس

## غريفيث يحاول تفكيك ممانعة الحوثيين للسلام

صنعاء - يحيط المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث تحركاته لإعادة إطلاق مسار السلام في اليمن بالتكتم، وذلك في انعكاس على ما يبدو، للضعف الكبيرة التي يواجهها في إحراز أي تقدّم في ذلك الاتجاه. وفي ظل التصعيد العسكري الملحوظ في محافظة الحديدة غربي اليمن، أصبح المبعوث الأممي يخشى انتكاس جهوده بالكامل بضياغ الإنجاز الوحيد الذي حققه من قبل، والمتأمل في اتفاق ستوكهولم الذي تم بمقتضاه إقرار هدنة هشة ما تزال قائمة رغم الخروقات الكثيرة التي تعرّضت لها.

وقال مصدر ملاح في مطار صنعاء الدولي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية إن غريفيث وصل إلى صنعاء قادماً مع العاصمة الأردنية عمان وكان مرفوقاً بنائبة معين شريم، من دون أن يدلي بأي تصريحات.

ومن المقرر أن يعقد غريفيث مع مسؤولين في جماعة الحوثي لقاءات تتناول ضرورة الدفع بتنفيذ اتفاق ستوكهولم، خصوصاً تعزيز وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة مع العمل على التقدم في ملف تبادل الأسرى. وكانت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي قد اتفقتا بالعاصمة السويدية ستوكهولم في 13 ديسمبر من العام الماضي على حل الوضع المتأزم في محافظة الحديدة، مع الاتفاق على تبادل نحو 16 ألف أسير ومعتقل.

ورغم مرور عام على الاتفاق، إلا أن شيئاً من بنوده لم ينفذ في ظل تبادل الاتهامات بين الطرفين بوضع عراقيل أمام التنفيذ.

وقالت مصادر يمنية إن زيارة غريفيث، الاثنين، إلى صنعاء، تأتي ضمن تركيز جهوده بشكل خاص على المتزدين الحوثيين في محاولة لتغيير موقفهم من السلام بعد أن لمس لديهم ممانعة للحل السلمي، على العكس مما لمس لدى جهات أخرى من ضمنها دول إقليمية ذات صلة بالمف اليمن.

### مصاعب المبعوث الأممي لا تقتصر على تعذر إطلاق مسار شامل للسلام، ولكنها تشمل إنقاذ اتفاق ستوكهولم من الانهيار

ولم يغيّر الحوثيون من خطابهم المتشدّد تجاه الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي ولا تجاه السعودية التي تقود التحالف، فيما يواصلون

## حلف الناتو يرسخ شراكته مع دول الخليج

التنسيق والتعاون مع الحلف لمواجهة هذه التحديات. ويعود افتتاح المركز الإقليمي لحلف شمال الأطلسي في الكويت إلى عام 2017 وقد استقبل منذ ذلك الحين أكثر من 1000 ضابط وخبير من الحلف من أجل التدريب المشترك والتعاون وبناء القدرات.

ويعمل المركز على تطوير إدارة الأزمات والأمن السيبراني وأمن الطاقة والأمن البحري والدفاع ضد التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

وبحسب مراقبين، فإن وجود المركز في منطقة الخليج، وتحديداً في دولة الكويت، وعلى مقربة من إيران المهمة دائماً بإثارة القلاقل وتهديد السلم والاستقرار، يحمل رسالة لطهران بأن أمن الخليج من ضمن اهتمامات حلف الناتو نظراً لما تنطوي عليه تلك المنطقة من مصالح حيوية لبلدائه.

وقال ستولتنبرغ أيضاً في مداخلته إنه "في كل السنوات الماضية لم يختبر حلف الناتو بيئة أمنية أكثر تعقيداً من تلك التي يواجهها اليوم". وتابع "من أجل الحفاظ على أمننا، علينا أن تكون مستعدين للرد على التهديدات الصادرة من كل الجهات، براً وبحراً وجواً وفي الفضاء والفضاء الخارجي، وكذلك من قبل الدول والجماعات".

الكويت - أثنى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "الناتو" ينس ستولتنبرغ، الاثنين، على شراكة الحلف مع دول الخليج العربي، قائلاً أنها أصبحت أفضل وأكثر فعالية، ومعتبراً أن "أمن الخليج من أمن الناتو".

وخلال مداخلته في جلسة نقاشية أقيمت في مركز الحلف بالكويت تحت عنوان "15 عاماً على مبادرة إسطنبول للتعاون.. الإنجازات والتطلعات المستقبلية"، أكد ستولتنبرغ وجود تعاون فعال بين أعضاء المبادرة التي تضم إلى جانب الناتو كلاً من الإمارات والكويت وقطر والبحرين، مشيراً في الوقت نفسه إلى تعاون كل من السعودية وسلطنة عمان غير العضوين في المبادرة "لما فيه مصلحة أمن منطقة الخليج ودول حلف شمال الأطلسي".

ومن جانبه أشار رئيس جهاز الأمن الوطني الكويتي الشيخ ناصر العلي في كلمته لذات المناسبة إلى "الجهود المتعددة لحلف الناتو في عمليات حفظ السلام وضمان الأمن والسلم الدوليين في مختلف أنحاء العالم، وهو الأمر الذي يؤكد على السياسة الراضية في الحلف والرامية لردع ومواجهة التحديات الأمنية المتعددة سواء العسكرية منها أو المتعلقة بالإرهاب والحرب السيبرانية". وأكد رغبة الكويت ودول مبادرة إسطنبول في

## الخطف والاعتقال لإخماد الحراك الشعبي

كما أشارت إلى تعرض الناشطين على حمزة المدني من سكان محافظة بغداد وناظر كريم الطيب من سكان محافظة البصرة لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة في سيارة كانا يستقلانها ما أدى لإصابةهما بجروح.

وطالبت المفوضية الحكومة ووزارة الداخلية والأجهزة الاستخباراتية ب"اتخاذ خطوات جريئة ومسؤولة، وتعزيز جهودها الاستخباراتية وتفصيل خلية مكافحة الخطف والجريمة المنظمة لضمان حياة المتظاهرين السلميين والناشطين والإعلاميين".

وقالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق في وقت سابق إن هناك تصاعداً خطيراً في عمليات استهداف الناشطين بالاحتجاجات الشعبية، وتكررت المفوضية في بيان أنها رصدت يوم الأحد ثلاث عمليات استهداف ضد هؤلاء الناشطين، مشيرة إلى أن الإعلاميين الناشطين بالاحتجاجات حقي إسماعيل العزاوي اغتيل بمنطقة الشعب في بغداد، فيما اختطف الناشطان بندر الشريقي وغيث الجبوري في ساحة التحرير، وسط العاصمة.

أهالي قضاء الهندية في كربلاء اختطف من قبل مسلحين مجهولين أثناء عودته من ساحة التحرير ببغداد إلى منزله في كربلاء ولا يزال مصيره مجهولاً.

وفي محافظة النجف بجنوب البلاد، تعرّض الناشط المدني ضاري ناصر حسين إلى محاولة اغتيال عندما حاول مسلحون دهسه بسيارة أثناء عودته إلى منزله من ساحة التظاهر والاعتصام بالمحافظة ما نتج عنه إصابته بجروح خطيرة ونقله إلى مستشفى الصدر لتلقي العلاج.

كربلاء (العراق) - تتجه الميليشيات الشيعية المشاركة في حكم العراق بشكل متزايد نحو اعتماد أسلوب الاغتيال والخطف لترهيب المحتجين في العراق وتفكيك حراكهم بشكل تدريجي.

وأفاد شهود عيان، الاثنين، أن مسلحين مجهولين اختطفوا الناشط المدني غيث الفتلاوي أثناء عودته من ساحة التحرير ببغداد واقتادوه إلى جهة مجهولة في محافظة كربلاء جنوبي بغداد.

وذكر الشهود لوكالة الأنباء الألمانية أن الناشط غيث الفتلاوي وهو من



دفاع مشترك عن مصالح متبادلة